

# مئة قصة وعبرة

القس ميلاد يعقوب

**All Rights Reserved**

جميع الحقوق محفوظة

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف ولا يجوز نشر أو إعادة نشر أو طبع هذا الكتاب بأي طريقة طباعية أو إلكترونية بهدف بيعها أو المتاجرة بها أو وضعها على شبكة الإنترنت إلا بإذن من الخدمة العربية للكرامة بالإنجيل. يمكنك أن تحتفظ بالكتب والمقالات للإستخدام الشخصي، كما يمكنك أن تنسخها لأجل توزيعها مجاناً لتعم الفائدة.

## صلبوه

حصل ابنٌ صغير لأحد الملحدين على كتاب مقدس وأخذ يقرأ فيه بشغفٍ حتى انه نسي كل شيء غيره. وحينما رآه أبوه، سأله بغضب وقال: "أي كتاب تقرأ؟" فرفع الولد عينيه والدموع تنهمر منها، وقال بتأثرٍ بالغ: "يا أبي، لقد صلبوه!" فتسمر الأب الملحد في مكانه إذ دخلت هذه الكلمات كالسهم إلى قلبه. وقد حاول أن يتخلص من تأثير هذا الحق الالهي لكن دون جدوى، إذ كانت الكلمات تعود إلى ذهنه "لقد صلبوه"، وأخذ إحساسه بثقل خطاياهم يزداد أكثر فأكثر، حتى طرح نفسه على المخلص المصلوب فوجد سلام القلب وراحة الضمير.

## لا تهمل تحذير الله ولا تؤجل

قرر الأعداء اغتيال أحد ملوك اليونان القدماء، فأرسل له صديقه تحذيراً، طلب فيه منه أن يقرأه فوراً، لأن الأمر خطير. فقال الملك " الأمور الخطيرة تستطيع ان تنتظر الى الغد ". واستمرّ الملك في لهوه ومجونه. وفي تلك الليلة أغتيل الملك ولم يكن له غد!

## يدان مشوّهتان وجميلتان

سألت البنت الصغيرة أمها: " لماذا يداك مشوّهتان؟، فأنا أحب كل شيء فيك، يا أمي، ما عدا هاتين اليدين المحروقتين!" أجابت الأم: " عندما كنتِ طفلة، يا صغيرتي، شبّبت النيران في المنزل ، وهممت لأطفئ ببيدي اللهب الذي اشتعل في ثيابك. وان هذه الحروقات هي أثر ذلك الحادث ". اندهشت البنت الصغيرة وضمت اليدين المشوّهتين الى صدرها وأخذت تقبلهما بحرارة والدموع في عينيها وقالت: " ماما، ما أجمل يديك!، أكثر شيء أحبه فيك هو يداك اللتان أنقدتاني. "

## حكمة الله

سخر رجل من حكمة الله وقال لأحد المؤمنين: "لو كان الله حكيماً، لخلق حبة البلح كبيرة لأن النخلة ضخمة، واما البطيخة لصنعها صغيرة لأن نبتة البطيخ صغيرة". لم يجب المؤمن على هذا الاعتراض مع أنه كان واثقاً من حكمة الله الفائقة. وفي أحد الأيام، بينما كان هذا الرجل غير المؤمن مستلقياً ونائماً في ظلّ النخلة، اذا بحبة بلح تسقط على وجهه، فقام مذعوراً ولما اكتشف ما حدث، قال: "كان خيراً أن الحبة صغيرة، لو كانت كالبطيخة لهشمت رأسي." !

## الهدف

كانت بعض الكلاب تلعب، وفجأة جرى أحدهم بسرعة وكأنه يتبع شيئاً، فلحقه الآخرون. واستمرّ الكلب يجري وقتاً طويلاً من مكان الى مكان، والباقون يلحقون به لا يعلمون ماذا حدث. واخيراً رجع الكلب وفي فمه أرنبٌ.. فعلموا انه كان يلحق بهذا الأرنب، أما هم فكانوا يركضون بلا هدف. هكذا من يسير بلا هدف لا يحصل على شيء ولا يصل الى شيء..

## لولا هذا الكتاب

سخر أحد المثقفين بأفريقي جالس يقرأ الكتاب المقدس، وقال " هل الى هنا أيضاً وصلت هذه السخافات؟! ". نظر اليه الأفريقي ثم نهض، وأوماً اليه ان يتبعه، فذهبا الى الجهة الأخرى من الكوخ حيث كوم من العظام والجماجم. ثم قال الأفريقي: " يا صديقي لولا هذا الكتاب لكان مصيرك كمصير هؤلاء، لكن اشكر الله لأن هذا الكتاب علّمني ان لا اكل لحم بشر بل أحبهم لأن الرب أحبني ومات لأجلي...! "

## غَيَّر اسمك

لوحظ ان احد الجنود في جيش الاسكندر الأكبر كانت تنقصه الشجاعة والإقدام. فقد كان دائماً في الصفوف الأخيرة وليس في الصف الأول. ووصلت أخباره الى الاسكندر الأكبر اثناء احتفاله بالانتصار. فاستدعاه وقال له: " ما اسمك؟". فاجاب الجندي وقال : " اسكندر". فنظر اليه وقال له: " أظهر ذلك في الهجوم وفي الحروب، والا غَيَّر اسمك ". هكذا أيضاً مَنْ يُدعى مسيحياً، إما أن يكون كالمسيح او يغيّر اسمه!

## انا المذنب!

قيل أن وليّ عهد انجلترا زار أحد السجون رغبة ان يعفو عمّن يستحقّ العفو. واذ جال يتفقّد حال كل سجين، بدأ كل مسجون يبرّر نفسه، ما عدا سجين واحد الذي انحنى واعترف بجريمته وأقرّ باستحقاقه للعقوبة، فكان هذا المجرم هو الشخص الوحيد الذي عفا عنه وليّ العهد. وهذا ما يطلبه الله من الخاطيء لكي يعطيه غفراناً كاملاً.

## الطريق الصحيح

وجد مسافر بين القرى نفسه أمام منزل ريفي من الخشب، قال له صاحب المنزل: " لقد أخطأت الطريق "، ودلّه على الاتجاه الصحيح. لكن لماذا ضلّ المسافر؟ لأنه لم يلاحظ العلامة الموضوعية لارشاد المسافرين ولأن الطريق الذي سار فيه كان رحباً ومرصوفاً جيداً، بينما الطريق الصحيح ضيق وغير ممهّد. ان كلمة الله هي علامة الارشاد التي لا تخطيء والتي تهديك الى الطريق الصحيح المؤدي للحياة الأبدية وكل الطرق الأخرى تؤدي الى الهلاك.

## ممنوع

وُضعت لافته كبيرة تحذّر من الاستحمام في مكان معروف بتياراته الغادرة في أحد موانئ بحر البلطيق، لكن فتاتين كانتا سبّاحتين ماهرتين، سخرتا من هذا التحذير ونزلتا في البحر للاستحمام في ذلك المكان، وسرعان ما وجدت أحدهما نفسها تغرق فصرخت طالبة النجدة فاتّجهت إليها زميلتها فأمسكت بها وسحبتهما الى العمق ولما كانت المنطقة ممنوعة فلم يكن هناك من ينقذهما!. ما اكثر التحذيرات المعطاة من الله بواسطة كلمته.

## قلب فارغ

كان يسكن في احدى المدن ضابط يحظى باحترام جميع مَنْ حوله، وكان مرحاً ويجعل جميع مَنْ حوله يضحكون من نكاته. وفي احدى الليالي كان مرحاً أكثر من المعتاد وفي الصباح وُجد ميتاً بطلقة من مسدّسه. كان قلبه ملآن بالحزن ويفتقر الى سلام مع الله، كان في حالة يأس وأراد ان يغطّي بؤسه بهذه النكات التي كان يُضحك بها الناس. هل تشعر بالفراغ والجوع والعطش. تعال بالايمان الى المسيح فتجد الراحة والشبع والارتواء.

## القناعة كنز

في بلاط الملك لويس الرابع عشر، كانت تعيش امرأة ذات ثروة كبيرة، فقررت أن تخصص جزءاً منها لتخفيف بؤس وعوز الشعب. ولم تكن المهمة سهلة. فبينما كانت تعطيهم خبزاً، يطلبون وليمة، تعطيهم لباساً يطلبون ملابس فخمة. فعلمت على ذلك بقولها: " طبيعة الانسان وجشعه تجعله يحلم بالرخاء، بينما تعوزه الضروريات."

## الموت ليس نهاية

عندما سمع خبر وفاة صديقه قال أحدهم : " مسكين، لكنّه على الأقل، قد استمتع بحياته، لأن الموت نهاية كل شيء مثل الأشجار التي تبقى مكانها بعد سقوطها " . فاعترض أحد المؤمنين على قوله وقال : " الأشجار عندما تسقط لا ينتهي أمرها، لأن بعضها يُستعمل في البناء وبعضها في النجارة ولكن البعض الآخر لا يصلح الا لحريق النار. "

## كن جريئاً

قال شخص في نهاية حياته: " إنِّي لا أجرؤ على قراءة الكتاب المقدس، خشية أن يوقظ فيّ، عاصفة من الكرب فأكتشف اني اتبعت طريقاً ردياً! ". تصوّر معي مريضاً يرفض استشارة الطبيب لأنه يخشى أن يعرف اسم مرضه! . كثيرون اذا سألتهم " اين سيكونون في الأبدية؟ " يجيبون بالقول: "لا نعلم!". ان ما لا تعلمه، تعلنه لك كلمة الله، فلا تخف من منها، لأنها ان كشفت لك علَّتكَ، فهي تكشف لك ايضا العلاج الذي أعدّه الله لخلاص الانسان.

## أعظم كنز

كان فلاح فقير يملك قطعة أرض صخرية، وبصعوبة استطاع أن يعول أسرته لعدم انتاجها غلّة وافرة. مات هذا الفلاح وترك المزرعة لأبنه. وبعد التنقيب، وجد ابنه فيها ثروة عظيمة. فالوالد كان يملك نفس القطعة من الأرض لكنه عاش ومات فقيراً، اما الابن فقد حصل منها على ثروة طائلة. هكذا كلمة الله منجم ذهب لمن ينقب فيها، لكنها عديمة القيمة للذين لا يفتشون فيها ويتلذذون بها، فيظنون في فقرهم الروحي.

## فتش عن العائق

في صباح يوم ١٩٨٣/٦/٢٢ دخل قطار محطة طوكيو ولم يمكن فتح أبوابه، فاحتجز داخله ٢٥٠٠ مسافر . وبعد فحص دقيق اكتشف السبب، لقد انزلقت حشرة طولها ٣ مليمترات في دائرة التحكّم!! أليس لنا درس في هذه الحادثة؟، ان شركتنا مع الرب قد تعاق لأسباب قد تبدو لنا تافهة. فكلمة حادة، او التواء صغير ضد الحق والأمانة والطهارة هي بمثابة حشرات دقيقة ولكنها قادرة ان تغلق أبواب الشركة مع مخلصنا.

## الصبي الذكي

استخدم بستانيّ بعض الاولاد ليقطفوا ثمر الكريز من حديقته، وقال لأحدهم: "إن جمعت الفاكهة دون ان تأكل منها فسوف أعطيك ملء اليدين في نهاية اليوم مع أجرتك". وأتى المساء وتقدّم الصغير نحو البستاني الذي سلّمه أجرته وطلب منه المزارع أن يملأ يديه من الكريز ويمضي. فقال الصبي "هلاً أعطيتني ملء يديك انت، يا سيدي". فهو أراد أن يملأ سيده يديه الكبيرتين بدلاً من يديه، ففي هذا عطاء أوفر. هكذا لنطلب من الله ان يعطينا حسب غناه في المجد وليس بحسب عقولنا.

## الشهادة في وقتها

عندما أجرى احد الاطباء عملية لفتاة مؤمنة مريضة كانت تحدّثه كثيراً عن المخلّص ولم يشأ ان يسمع، تعجّب اذ رآها تدخل غرفة العمليات كما لو كانت ذاهبة الى حفل. فأجابته: "اني ذاهبة الى حفل فعلا، فسأذهب الى السماء". وقبل اجراء العملية سألتها الطبيب اذا كانت لها أية طلبية، فأجابته: "أطلب اليك ان تلتفت الى الرب يسوع قبل فوات الوقت. آمن به لتمحي خطاياك!" وعلى خلاف توقّع الطبيب، شُفيت الشابة، لكنها قدّمت الكلمة السامية لطبيبيها.

## فوهة الجحيم

وقف سائح فوق صخرة في البرتغال وهو منبهر من روعة المنظر، وشرع في رسم لوحة لمشهد من فوق الصخرة. ولكن مع مدّ البحر، أخذ الماء يرتفع ولم ينتبه السائح لذلك بالرغم من أن الأمواج بدأت ت ضرب الصخرة وتبلّله، الى أن سمع شخصاً يصرخ ويلوح له وأقبل لانقاذه. ان هذا المكان يدعى "فوهة الجحيم" لأن كثيرين هلكوا فيه لعدم حرصهم اذ كانوا مشدودين بروعة المنظر. وهكذا فان ملذات العالم تبعد أنظارنا وأفكارنا عن فوهة الجحيم، والله في محبته ينبهنا بطرق كثيرة ومع ذلك فكثيراً ما لا نبالي.

## الكلام عن الله

أجاب الشاب أمه: " لن أستطيع بعد ان أحتمل ان كنت تستمرين في الكلام لي عن الله. فسوف أذهب بعيداً!". فكان ردّ الام: " طالما انا حيّة، فسأحدّثك عن الرب يسوع وسأحدّثه عنك!". ترك الشاب البيت وذهب بعيداً حيث عمل سائقاً لسيارة، وفي أول رحلة له سأله صاحب السيارة: " قل لي هل تعلم اين ستقضي الأبدية؟". كان لهذه الكلمات وقع الصاعقة على نفسه وشعر ان الله لا يزال يحاصره بمحبته. أخذ يسترجع كلام أمه وفتح الله قلبه، فكتب لأمه: " لقد وجدني الله هنا، وجدني وخلصني. "!

## انظر الى الأفق

أتذكّر عندما كنتُ صبيّاً صغيراً اني قمت برحلة مع بعض السيّاح في قارب يقوده صياد خبير. وفجأة هبّت الرياح واشتدت الأمواج وأصبح كل من في القارب في حالة عذاب، وبدأ كثيرون منهم يصابون بدوار البحر. واذ كنت انظر البحر قال لي الملاح: " لا تنظر الى الأمواج بل انظر الى الأفق والى الصخور نحو الساحل، تثبت نظرك على ما هو ثابت!" لقد بقيت هذه الكلمات منقوشة في ذاكرتي، وكانت عوناً لي في وسط عواصف الحياة لأنظر الى الله "صخر الدهور" (أش ٤ : ٢٦).

## طريق الانحدار

أعرف انساناً مسيحياً كانت استقامته وأمانته وأخلاقه قويّة بحيث بدا للبعض انه يتطرّف في تدقيقه واحتراسه فلم يكن يطيق سماع القصص غير المحتشمة ولو بقدر ضئيل. لكنه فيما بعد، لحق به مبدأ شمشون، مبدأ التدرج وابتدأ "يخلق خصل" الاعتزال عن العالم، وبدأت قوّته تفارقتة وفقد البصيرة الروحية والضمير الصالح. لنحترس من الانزلاق الى التساهل في عيشتنا.

## عونٌ في حينه

جلس احد المؤمنين عند باب منزله في صلاة حارة الى الرب اذ كان يتوقّع وصول الضابط ليقبض عليه لعجزه عن دفع دين صغير. واذا بطائر صغير يطير محلقاً فوق رأسه ثم دخل الكوخ وحطّ فوق دولابه الفارغ. فقام الرجل وأمسكه ووضعته في قفص، واذا بطارق على بابه، وبدلاً من أن يجد الضابط المنتظر، رأى أمامه خادم سيّدة غنية هي صاحبة هذا الطائر، حينئذ قدّم للرجل المؤمن مبلغاً من المال يساوي قيمة ما كان عليه. وهكذا نرى الرب يرسل العون في حينه.

## عمل المحبة

روى أحد المرسلين الى الهند كيف شقّ الرب طريق كلمة الله الى النفوس فقال: " أرسل الي الرب ذات يوم كاهناً هندياً على وشك الموت ومعه طفلة المريضة، لكي نربيها انا وزوجتي، اذ رفض أفراد عائلته إعالتها بعد موته. وبالرغم من مواردنا المحدودة، قبلنا من الرب هذه الطفلة وقمنا بعلاجها حتى شفيت ثم تبنيناها. كان لهذا العمل اثره الكبير في نفوس سكان القرية الذين لم يفهموا الدوافع لقيامنا بهذا العمل وتحملنا هذه المشقة، واذ جذبت المحبة المسيحية قلوبهم، قبلَ كثيرون منهم الكلمة والمسيح مخلصاً لهم.

## التبرير بالايان

في عام ١٥١٠ وصل راهب من المانيا الى روما وكان جسده الناحل ووجهه الشاحب وعيناه الغائرتان، تنمّان عما في نفسه من عذاب . لقد زار الدير في احدى مدن المانيا وصلى وصام وأذلّ جسده طالباً السلام، يأمل ان يجده في روما بزحفة على ركبتيه على السلم البابوي. وفي هذا الوقت وضع الرب أمامه الاية التي تقول "البار بالايان يحيا" فقاد ذلك مارثن لوثر ليؤمن ان التبرير بالايان. وكل قلب متعب يستطيع ان يجد السلام في قول الكتاب "فاذ قد تبررنا بالايان لنا سلام مع الله بربنا يسوع المسيح."

## شمسية قديمة للملكة!

بينما كانت الملكة تتجول بدون رسميات، أمطرت السماء. فقرعت باب أقرب منزل وطلبت "شمسية". فترددت صاحبة المنزل قائلة "هل أعطي شمسية جديدة لعابر سبيل!؟". فأحضرت شمسية قديمة متروكة وأعطتها للملكة. وفي اليوم التالي حضر موظف الملكة ويده مظروف ليعبر عن شكر الملكة لها. ولكن صاحبة الشمسية دمعت عيناها لأنها لم تعط الملكة أحسن ما عندها!. فهل نعطي نحن أحسن ما عندنا للرب يسوع الذي أعطانا نفسه.

## المسيحية والبوذية

هذه شهادة فتاة يابانية وُلدت في عائلة بوذية، قالت: " عندما بلغت السابعة عشرة من عمري، شعرت بضيق شديد وكثيراً ما مرضت، ولم تقدّم لي البوذية اي حل، لأنها ديانة مبنية على الحكمة والفلسفة والقضاء والقدر، لا نجد فيها الفداء من الخطية ولا رجاء بالقيامة ولا قوة الروح القدس، ولا محبة الله المجانية بل يموت الانسان في يأس. والتقيت بفتاة بدأت تشرح لي الكتاب المقدس وسرعان ما فهمت ان الرب يسوع مات لأجلي ووجدت فيه الاجابة التي أنشدها. وفي الحال سلمت له حياتي بفرح."

## لو فتح الرسالة!

قيصر روما الشهير، أغتالته فئة من الأعيان الذين تأمروا على حياته. ويقال بأنهم وجدوا في جيبه، بعد موته، رسالة أهملها أو نسي ان يفتحها. فلما قرأوها وجدوا فيها تحذيراً لقيصر من مؤامرة ستطيح برأسه، وعليه ان يعجل باتخاذ التدابير اللازمة. ولكن هيهات، فقد قُتل القيصر. تُرى، لو انه فتح الرسالة وقرأ ما فيها، لأمكنه النجاة من الموت! صديقي، اقرأ الكتاب المقدس لأن فيه تحذيراً خطيراً فلا تهمله فتهلك الى الأبد.

## زهرة صغيرة

جلس أحد المؤمنين وهو متعب تحت شجرة صنوبر ضخمة في غابة موحشة. وبعد قليل اشتم رائحة عطرية فتعجب من وجود هذه الرائحة الذكية في غابة موحشة مثل هذه. ثم نظر حوله فوجد بجانبه زهرة مختفية وسط الطحالب. وشكر الرب لأجل هذه الزهرة التي لا يعتد بها أحد والتي أوصلت البهجة الى نفسه. وقد تعلم هذا المؤمن درسا بواسطة تلك الزهرة الصغيرة. وفكر ان كان لا يستطيع ان يكون شجرة صنوبر عظيمة، فيمكنه ان يكون زهرة صغيرة ينشر رائحة المسيح الذكية في هذا العالم الموحش.

## قوة الرب لنا

صعد أحد المؤمنين مرة تلاً ورأى أثناء سيره ولداً يركب دراجة ويجاهد في السير ضد الريح واثناء ذلك أنتت عربة نقل كبيرة صاعدة على التل في نفس اتجاه الولد. فامسك الولد بأحدى يديه بها من الخلف فصعد كعصفور بكل سهولة. ولما رأى المؤمن فكر في نفسه وقال: اني في تعبى وضعفى مثل هذا الولد، اجاهد في السير بنفسى ضد كل المقاومات والعقبات وبجانبى قوة الرب الهائلة فى متناول يدى، وما على الا ان اتمسك بالرب.

## الموسيقى هي السبب

كانت سيارة نقل محملة بكمية كبيرة من حجارة منحدره من أعلى الجبل بسرعة هائلة وفي أثناء انحدارها رأى السائق عربية صغيرة تمشي في بطء شديد أمامه فحاول ان يوقف سيارته مستخدما الفرامل ولكنه اكتشف انها معطلة فبدأ يعطي أصوات انذار كثيرة ولكن العربية استمرت في سيرها ببطء وأخيرا اصطدمت السيارتان واما السيارة الصغيرة فكانت تقودها فتاة، وعندما سئلت عن سبب عدم اكترائها بصوت الانذار أجابت انها كانت تسمع الموسيقى الصاخبة. وهكذا نجد ان الانسان العصري يحب دائما ان يحاط بالضوضاء والموسيقى الصاخبة فلا يسمع لصوت الرب الخفيف المحذر من الدينونة فتكون النتيجة هلاكه الأبدي.

## أين المسيحي الحقيقي؟

تكلم أب الى ابنه عن المسيحي الحقيقي وما يجب ان تكون عليه الحياة المسيحية. ولما انتهى من كلامه سأل الابن قائلاً: "ابي، هل انا رأيت مسيحياً حقيقياً كهذا من قبل؟! ". يا لها من طعنة في حياة هذا الاب. تذكر ان حياتك صحيفة مفتوحة يقرأها كل من يراك او يتعامل معك ملاحظاً ما تكتب فيها.

## التربية المسيحية

تذمّر أحدهم لخادم الانجيل وقال : "لماذا تضعون الاطفال في هذا القالب الديني منذ سن الطفولة. اني ارى ان يُتركوا حتى يكبروا عندها يقررون بأنفسهم". فأخذ الخادم الى الحديقة وأراه أعشاباً ضارة تنمو بوفرة ثم قال الخادم: " لو تركت لهذه الحديقة الفرصة لتتطور كما تشاء، لأنتجت الثمار الرديئة، هكذا الانسان الطبيعي اذا تُرك لذاته، لا يُثمر الا رديئاً. فمن المهم ان نخبر الجميع عن حاجتهم للرب يسوع كالمخلص الوحيد منذ الطفولة.

## الباب مفتوح!

زار بعض السياح قلعة فأعطاهم الحارس المفتاح وقال لهم: " افتحوا باب المدخل الرئيسي وسألحق بكم". حاولوا أن يفتحوا الباب بالمفتاح، لكنهم لم يستطيعوا ان يديروه. اعدوا الكرة المرة بعد الاخرى دون جدوى. جاء الحارس وأدار الباب فانفتح وقال لهم: " معذرة، ان الباب لم يكن مغلقاً!". أليس هذا هو الحال مع الكثيرين الذين يحاولون فتح باب الخلاص، والرب قد فتح باب النعمة لخلاصهم بواسطة ابنه المحبوب.

## غني لكن غبي

تورط شاب من أسرة غنية في ديون كثيرة بسبب عيشته المستهتره وأخيراً اضطر ان يبوح بحالته المالية لوالده الذي وبّخه على حياة الاستهتار. وقال له أخبرني بكل ديونك لأسدّها، ولا تعود الى ذلك مستقبلاً. لكن الشاب خجل ان يخبر والده بكل الديون، فعرفه عن بعضها وأخفى البعض الذي كان يسبّب له الاحراج. فظلت دون سداد لكن الدائنين هددوه بأبلاغ والده وزادوا الضغط عليه. ولما ينس الشاب انتحر وأنهى حياته. فوقف الوالد بجواره في أسى يقول "لماذا لم تكن لك الثقة الكاملة فيّ، فتعترف بكل ديونك لي". الرب مستعد ان يغفر لك جميع ذنوبك، أخبره بها كلّها!

## عند الوقت العصيب

هذه صلاة أم شابة اصببت بمرض السرطان، رفعتها قبل ان تنتقل لتكون مع المسيح ببعض الوقت: " أسأل رحمتك يا الهي اني أجهل ان كنت تريد لي الحياة او أموت، المرض او الشفاء. افعل ما تشاء ولكن احفظني من ان أكفّ عن ان أحبك واعني لأعطي مثلاً لمن حولي في الثقة فلا أعثرهم بأنيني، بل يرون نعمتك ونورك"

## النميمة شتيمة

قالت الاولى للأخرى: " تيلي قالت لي انك قلت لها السر الذي قلت لك ان لا تقولي لها".  
الثانية: "قلت لتيلي ان لا تقول لك اني قلت لها" الاولى: "انا قلت لتيلي انني سوف لا اقول  
لك انها قالت لي لذا رجاء، لا تقولي لها اني قلت لك!"

## شفقة تدمر

احتفظت بشرنقة مدة كبيرة. وما لفت نظري كانت الثغرة التي خرجت منها الفراشة الكبيرة الحجم. رأيت الفراشة تجاهد بصبر كثير للخروج من هذا الضغط الذي تعانيه وعلمت فيما بعد ان هذا الضغط انما يقوي جناحيها ويجعلها قادرة على الطيران. وظننت اني أشفق عليها اكثر من خالقها. وحدثتني نفسي ان أمدّ لها يد المساعدة فجئت بمقص حاد صغير وقمت بتوسيع فوهة الثغرة فخرجت الفراشة بسهولة وقد تورّم جسمها. كان شكلها بديعاً وانتظرت ان تطير ولكن عبثاً، فجناحها لم يكتملا بعد. شفقتي دمرتها اذ بقيت واقفة امامي لا تقدر على مغادرة مكانها. كثيراً ما تسبّب محاولتنا للمساعدة أذىً للآخرين في ضيقهم.

## سلام الله

في احدى صالات العرض في ايطاليا توجد صورتان موضوعتان احدهما بجوار الأخرى. الواحدة تمثل البحر هائجاً، تهب عليه ريح عاصفة، وتعلو سماءه غيوم قاتمة، والرعد والبرق يعملان في الجو بشدة. والصورة الثانية مثل الأولى ولكن في وسط المياه الهائجة توجد صخرة وفي الصخرة شق به عشب أخضر وأزهار وفي وسط هذا الشق والزهور والخضرة حمامة هادئة جالسة في عشها.

## في المياه ولكن...

روى سندر سنج أنه كان جالسا عند شاطئ نهر ورأى حجراً فالتقطه وكسره فكان من الداخل ناشفاً تماماً. فبالرغم من وجوده في الماء فترة طويلة لم ينفذ الماء اليه. ان كثيرين من المسيحيين يشبهون هذا الحجر لم تنفذ كلمة الله الى قلوبهم، فقد عبرت كلمات الانجيل عليهم كما على حجر أملس.

## أغلى من المال

توفي مليونير امريكي عام ١٩٥٢ م. ولكن من وصيته التي تركها ندرك انه ربح ربحا تتضاءل امامه كل ملايينه. وكان هذا امام قلبه ونظره. فُتحت وصيته للتعرف على توزيع التركة بعد موته، فاذا بها تبدأ "اني استودع نفسي في يدي مخلصي واثقاً كل الثقة انه افتداني وقد غسلني بدمه الكريم وسوف يحضرني بلا لوم ولا عيب امام عرش ابي السماوي. واني أوصي اولادي ان يتمسكوا بكمال وكفاية الكفارة بدم المسيح وليس سواه. ويدافعوا عن هذا الحق المبارك."

## لامبالاة

هبّ اعصار على ولاية فلوريدا في عام ١٩٦٩ وسبّب خسائر فادحة وضحايا كثيرة، وبالرغم من الانذارات التي أذاعتها محطات المراقبة، الا ان بعض الشبان المستهترين لم يبالوا بل رتّبوا إقامة حفل صاحب أسموه "حفل الرياح الهوجاء" ف جاء الاعصار وحطم بيت المرح وهم في ذروة اللهو والمجون وقتل الشبان. انه استهتار رهيب ان لا نتحدّر بإنذارات الله بالدينونة الآتية.

## هل تريد الحقيقة؟!!

ذهب مرسل الى قبيلة في افريقيا وهناك زار أميرة القبيلة وسلمها هدايا كثيرة، وكانت مرأة صغيرة أحدى هذه الهدايا. وقال للأميرة أنه يمكنها ان ترى وجهها كما هو في هذه المرأة. ولكن عندما نظرت الأميرة الى وجهها قذفت بالمرأة بعيداً وطردت المرسل من أرضها لأنها رأت وجهها قبيحاً في المرأة، فظنت ان المرسل يريد الاستهزاء بها. ولكن الحقيقة كانت ان وجهها كان كذلك الا انه لم يتجاسر أحد ان يخبرها بالحقيقة. وهذا ما يحدث معنا فالشيطان يخدعنا بأننا صالحون والأصدقاء يجاملوننا ولكن كلمة الله توضح حالتنا بأننا جميعا خطاة . فهي المرأة التي توضح الحقيقة.

## اهرب لحياتك

هبت ريح شديدة على قناة سان جورج في انجلترا فبدأت السفن تسير في بطء وحذر شديد، ولكن حدث ان اصطدمت سفينتان تجاريتان معا فبدأت احدهما في الغرق وغاصت أمتعة السفينة وممتلكات طاقم السفينة في الماء وأسرع عدد كبير من البحارة ليقلعوا في قوارب النجاة ولكن البعض لم يسمع لتحذير القائد بل أسرع الى حجرته بالسفينة ليحضر أمواله التي تركها، فغرقت بهم السفينة وخسروا أموالهم وحياتهم.

## انا لست لنفسي!

التقى ثلاثة أصدقاء في القطار في سفر طويل. فاستعانوا على تبديد الوقت بلعب الورق حيث تنتقل الدراهم من يد الى يد. ولما احتاجوا الى شخص رابع لتكتمل حلقة اللعب، طلبوا من أحد الجالسين ان يشاركهم ذلك فقال: "أعذروني، لا أقدر ان أشارككم اللعب لأنني لم أجلب معي يدي!". فضحكوا وظنوا الرجل يمزح. ولكنه أوضح قائلاً: "هاتان اليدان هما للرب، وانا وكيل عليهما. وليست لي سلطة في استخدامهما الا في كل ما يمجد ربّي!".

## مَن المؤلف!؟

سخر أحد الملحدين من الدكتور بسبب مسكه بالكتاب المقدس وقال له: "كل الأناجيل التي وقعت عيني عليها، لم أجد عليها اسم مؤلفها، فكيف تثق بكتاب لا يضع مؤلفه اسمه عليه!؟". فأجاب الدكتور: "قل لي، من فضلك، مَن كتب جدول الضرب؟" فقال الملحد: "لا أعلم". فقال له الدكتور: "أترضى ان تحفظ أرقاماً، وتستعملها طول حياتك في جميع أشغالك وتعتمد عليها في كل أمورك المالية وأنت لا تعرف مؤلفها!" فقال الملحد: "ولكن جدول الضرب نافع، وقد أثبتت الأيام صحته". فقال الدكتور: "وهكذا انجيلنا نافع وقد أثبتت السنون صحته!"

## ثقل الخطية

بينما كان أحد المؤمنين يركز بالانجيل، قاطعه شاب طائش ساخرأ وقال: "انك تتكلم عن ثقل الخطية. انا لا أشعر به، تُرى، كم وزن الخطية!؟، مئة كيلو غرام؟!". أجابه المبشر: " لو انك وضعت ثقلاً بهذا المقدار على صدر ميت، فهل يشعر به؟ طبعاً لا. اذا مَنْ لا يشعر بثقل خطاياه هو ميّت أدبياً!".

## الطبيب الغبيّ

كان هناك طبيب غير مؤمن يستهزئ بالكتاب المقدس لا سيما بقيامة الأموات. وبينما كان يقرأ في إحدى صفحات الكتاب المقدس لعله يجد ما يستهزئ به ووقعت عيناه على العدد الذي يقول "يقول قائل كيف يقام الأموات وبأي جسم يأتون" ( ١ كو ١٥ : ٣٥). وظن انه وجد شيئاً يكون مادة لاستهزائه. ولكن سرعان ما وقعت عيناه على العدد الذي ورد بعد ذلك "يا غبي، الذي تزرعه لا يحيا إن لم يمته!"، واخترقت كلمة "غبي" قلبه كالسهم الحاد. وكان هذا السهم مقترناً بقوة الروح القدس الذي بكّته فتاب وتجدّد.

## المسيح حوّل الويسكي الى أثاث

اعتاد شرّيب خمر أن يبيع أثاث بيته ليشتري الويسكي. وبعد أن قبِلَ المسيح مخلصاً وتغيّرت حياته، قال له أحدهم ساخراً: "هل تؤمن بالقصة السخيفة عن تحويل يسوع الماء الى خمر!؟" أجاب " انا لا أعلم عن حادثة تحويل الماء الى خمر، ولكن أعلم أن يسوع حوّل الويسكي الى أثاث في بيتي!، فبدل أن أسرف أموالى على شراء الويسكي، الآن أنا أشتري الأثاث لبيتي بعد أن أمنت"

## محبة المسيح لنا

وقع احد النبلاء الاغنياء وزوجته وأولاده في أسر ملك منتصر فسأله الملك: "ماذا تعطيني لو منحتك حريتك؟" فقال "نصف ما أملك". ثم سأله "واذا حررت أولادك" فقال "كل ما أملك". ثم سأله "واذا حررت زوجتك؟" فقال بدون تردد "نفسي". فذهل الملك وأعتق العائلة كلها دون فدية. وفي طريق العودة، سأل النبيل زوجته عن عظمة الملك، فقالت: "كانت عيناى مثبتتين فقط على مَنْ كان مستعداً أن يضحي بنفسه من أجلي!". ألا ينبغي لنا ألا نُبعد أعيننا عن فادينا الرب يسوع الذي أحبنا وأسلم نفسه لأجلنا. محبة النبيل لزوجته لا تقارن بمحبة المسيح لنا.

## ثلاثة أسئلة

قال الطالب لأحد المبشرين بعد خدمة تبشيرية: "أريد أن أسأل الله ثلاثة أسئلة. أولاً: "لماذا سمح بولادتي، ثانياً: لماذا جعلني خاطئاً، ثالثاً: لماذا يريد ان يدينني؟". فقال المبشر "أولاً، سمح الله بولادتك ليعطيك فرصة الخلاص والحياة الابدية معه، ثانياً: الله لم يخلقك خاطئاً بل الخطية دخلت الى العالم بواسطة الشيطان، ثالثاً: الله لا يريد ان تهلك بسبب خطاياك لأنه يحبك وأعد طريقاً لخلاصك اذا آمنت وقبلت المسيح". فتأثر الطالب واعترف بخطاياها وقبل المخلص.

## داروين التائب أخيراً

أمضى داروين صاحب نظرية التطور ساعاته الأخيرة على فراش المرض وبجواره امرأة تقيّة اسمها مسز هوب، وهو يقرأ الكتاب المقدس. وكم كانت رؤيته مؤثرة وهو ممسك بالكتاب المقدس ويتحدّث عنه بكل ما كان عنده من حماس وهو أسف على النتائج المُفسِدة لأبحاثه عن التطور. لقد طلب ان يجتمع اليه كل من يعملون في مزرعته وكل جيرانه وخدمه لتحدثهم مسز هوب عن المسيح، يا لها من نعمة غنية.

## كنزك في السماء

يحكى أن سيدة مسيحية ثرية رأت في حلم انها صعدت الى السماء وأن ملاكاً كان يتقدمها ليربها شوارع الأبدية، ولقد أخذت الدهشة منها كل مأخذ عندما رأت المنازل متفاوتة في الحجم وسألت الملاك عن السبب في ذلك، فأجابهاك: " ان تلك المنازل قد أُعدت لسكنى قديسين متفاوتين"، وفي أثناء سيرها أتت الى قصر فخم عظيم، فوقفت أمامه حائرة مبهوتة، وسألت قائلة: "لمن هذا القصر الكبير؟! " فأجابها الملاك: " هذا قصر البستاني الذي يتعهد حديقته"، فأجابته وقد اعترتها الحيرة والاندھاش "كيف ذلك والبستاني يعيش في كوخ حقير في مزرعتي!" فقال لها الملاك " لكن البستاني لا يفتر عن فعل الخير ومد يد المساعدة للآخرين والتضحية للمسيح، وهو بعمله هذا يبعث الينا بما يلزم للبناء بكثرة وفيرة فاستطعنا ان نبني مما أرسل، ذلك القصر الفخم البديع الذي ترينه". وعندئذ سألته قائلة " أسألك اذن يا سيدي أين منزلي الذي أعد لي؟" فأراها كوخاً صغيراً حقيراً. فتملكها العجب وقالت "كيف ذلك؟ انني أسكن قصرأً بديعاً في الأرض" فأجابها "حسناً، ولكن الكوخ هو غاية ما استطاع ان يبنيه ما أرسلته الى هنا من مواد بناء" ثم استيقظت بعد ذلك من نومها وأيقنت ان الله قد كلمها بذلك الحلم.

## ما هو هدفك أخيراً؟

حصل عالم انجليزي مشهور على ثروة طائلة ووصل الى قمة طموحه وكان متشككاً غير مؤمن. ووقف ذات صباح في حديقته يتأمل دودة تتسلق إحدى النباتات. ولما وصلت الى قمة أعلى الورقة واستدارت في كل الاتجاهات وجدت أنه لا يوجد أعلى من ذلك، تحوّلت وأخذت في النزول. فقال متأوهاً: "انا مثل الدودة تماماً. كل الذين يستبعدون الله من حياتهم، يرجعون في النهاية نزولاً حيث بدأوا. ومن الضروري ان أسلم حياتي الآن للرب، وأبدأ طريق الايمان للمستقبل المجيد والابدية التي لا تنتهي."!

## البشارة الصادقة

سئل دانيال وبستر السياسي الامريكي المشهور عن سبب ذهابه كل يوم أحد الى ضاحية بعيدة لكي يسمع مبشراً لا صيت له، تاركاً أعظم الوعاظ في واشنطن. فأجاب قائلاً: " في واشنطن، يتكلمون الى دانيال وبستر الرجل السياسي الكبير. اما ذلك المبشّر غير المشهور فيكرز بيسوع المسيح المخلص والفادي الذي مات على الصليب من أجل دانيال وبستر الخاطيء. وهذه هي حاجتي التي وجدتها، أن يسوع المسيح أحبّني وأسلم نفسه لأجلي."

## جمال السماء

كانت شابة تمشي مع والدها للنزهة في الخلاء في ليلة صافية الجو في هدوء تام، وقتاً طويلاً وأخيراً سألتها أبوها: "بماذا تفكرين؟". أجابت: "كنت أفكر اذا كانت السماء بكواكبها جميلة بهذا الشكل في هذا الجانب المعكوس، فكم تكون أجمل في الجانب الصحيح.!"

## فرصة ضائعة

ذهب أحدهم لزيارة نحات فرأى تمثالاً غريباً كان وجهه مغطى وله جناحان على قدميه فسأل: "ما اسمه؟" أجاب النحات: "الفرصة". "ولماذا وجهه مخفى؟" "لأنه يندر ان يعرفه الناس عندما يأتي اليهم". "ولماذا له جناحان؟" "لأنه سرعان ما يطير ولا يمكن مسكه اذا طار". صديقي، كل فرصة للخلاص تضيع، تضيع الى الأبد. يحاول الانسان جاهداً انتهاز كل فرصة الا فرصة الخلاص!

## الرب أرسله ولكن...

قيلَ ولد فقير جداً، المسيح، فلاقاه أحد المقاومين للايمان، وسأله قائلاً: " لو كان الله يحبك حقاً، لأرسل لك أحدهم ليهتم بك ويعطيك حذاءً جديداً؟! .. فكّر الولد قليلاً ثم قال، وقد أغرورقت عيناه بالدموع: " ان الله قد قال لأحد وأرسله لي لكن هذا الشخص نسي ان يعطيني ايّاه!...". كم يرسلنا الرب لنعطي المحتاج ونحن لا نطيع فتبقى الناس تعاني!

## لا يؤمن الملحد احياناً حتى ولو اقتنع

صنع العالم الفلكي كيرشنر نموذجاً للقبّة السماوية بدقّة واتقان. وفي يوم زاره صديق له كان يعتقد ان العالم قد تكوّن بفعل الصدفة، فسأله صديقه عمّن صنع التحفة العجيبة التي عنده. فأجاب الفلكي: " تكوّنت بالصدفة!" فغضب الصديق وقال له "انك تسخر مني!" فحينئذ أجابه كيرشنر: " أنك ترى أنه من السخافة ان أقول لك ان هذه الكرة تكوّنت هكذا بالصدفة، بينما تعتقد انت ان السموات نفسها جاءت نتيجة الصدفة. "!

## كونوا عاملين بالكلمة

توجّهت امرأة محتاجة مسكينة الى أحد المؤمنين تشكو له حالها فأجابها: "حسننا سأصلي لأجلك" فصاحت المرأة قائلة: "كنت جائعاً، فذهبت تصلي لأجلي. كنت مريضاً، فركعت وشكرت الرب لأجل صحتك انت. كنت متشرداً، فنصحتني ان أذهب وألتجأ الى الله. كنت متروكاً، من الجميع فتركتني لتصلي لأجلي."

## كيف تجد الله!

تقدّم شاب الى رجل كاهن في الهند كان يجلس على شاطئ نهر الفانجيز، وسأله ان يدلّه عن كيف يستطيع أن يجد الله.. فأمسك الكاهن به وغطّسه تحت الماء حتى كاد يغرق... ولما خرج الشاب يتفتف ويتهته ويتنفس بشدة سأل: "لماذا فعلت بي هكذا؟" أجاب الكاهن: "عندما تتوق الى الله، كما تتوق الى الهواء وانت تحت الماء، تجده"!!!

## ما هي ممتلكاتك؟

أتى مأمور الضرائب الى خادم للرب فقير، لكي يحصي ممتلكاته، فسأله المأمور "ما هي ممتلكاتك؟" أجابه الخادم: "أنا غني جداً:

- ١ - انا أمتلك الحياة الأبدية. (يو ٣: ١٦)
  - ٢ - أمتلك منزلاً في السماء (يو ١٤: ٢).
  - ٣ - أمتلك سلاماً يفوق كل عقل (في ٤: ٧).
  - ٤ - عندي فرح لا ينطق به ومجيد (١ بط ١: ٨).
  - ٥ - عندي محبة الهية لا تسقط ابداً (١ كو ١٣: ٨).
  - ٦ - عندي امرأة فاضلة (أمثال ٣١: ١٠).
  - ٧ - عندي أولاد طائعون وأصحاء (خر ٢٠: ١٢).
  - ٨ - عندي أصدقاء أوفياء (مز ١١٩: ٦٣).
  - ٩ - عندي ترنيمات في المساء (مز ٤٢: ٨).
  - ١٠ - أمتلك اكليل الحياة (يع ١: ١٢).
  - ١١ - أمتلك مخلصاً يملأ كل احتياجاتي (في ٤: ١٩).
- فاغلق المأمور الملف .

## أنظر كيف تبني

أسندت إحدى شركات المقاولات مهمة تنفيذ بيت جميل إلى أحد مهندسيها التنفيذيين كآخر عمل يقوم به قبل إحالته إلى التقاعد. ولأنه آخر عمل يُسند إليه، لم يهتم ذلك المهندس كثيراً بهذه المهمة. فلم يعتن باختيار عمالاً مدربين، ولم يهتم بجودة البناء، ولم يلتزم بمواصفات اللوحات الهندسية بكل دقة كما كان يفعل قبل ذلك. وبعد انتهاء العمل، استدعاه رئيس الشركة، وكانت المفاجأة! فلقد سلمه المدير مفتاح المنزل وقال له "هذه هي مفاتيح بيتك الجديد الذي تهديه إليك الشركة كهدية بمناسبة تقاعدك، ونظير ما قمت به من خدمات طوال السنوات الماضية!!! وهنا تنهّد المهندس في أسى وتمنى لو بنى أفضل بناء.

## قوة الشهادة

طلب المبشّر من أحد الهندوس ان يعلّمه لغته فرفض قائلاً "لن أعلّمك لغتنا، فلست أريد ان أصير مسيحياً". فوضّح له المبشّر ان طلبه هو ان يتعلّم اللغة منه وليس أن يصير مسيحياً، فأجابه الرجل: "ومن يستطيع ان يعاشرك ولا يصير مسيحياً! حقاً ان شهادة الحياة هي ما لا تستطيع قوة ان تقف أمامها.

## هل اسمك مكتوب في سفر الحياة؟

بادي، فتى صغير يسكن في أسكتلندا يموت من السرطان ورغبته الأخيرة ان يُكتب اسمه في كتاب "جينس" العالمي للأرقام القياسية كمن حصل على أكبر عدد ممكن من الرسائل في حياته. فكتب في صحيفة يومية "يمكنكم ان تدخلوا السرور الى قلب فتى يموت بالسرطان، الرجاء أكتبوا له". كتب أحد المؤمنين له: عزيزي بادى، قرأت المقال وفهمت رغبتك وأردت ان أدخل أعظم سرور الى قلبك وأود ان تقبل الرب يسوع مخلصاً لك فتحصل على الحياة الأبدية ويكتب اسمك في كتاب أكثر أهمية "كتاب الحياة الأبدية".  
"أفرحوا لأن أسماءكم مكتوبة في سفر الحياة"

## حيث لا يتكلمون عن المسيح!

تذمّر أحدهم بأنه يسمع دائماً مؤمنين يتكلمون عن المسيح وعن الخلاص، فقرّر ان يبحث عن بلد لا يوجد فيه مؤمنون ولا يتحدثون عن المسيح. وهكذا هاجر الى بلد بعيد، ولما وصل ودخل القطار اذا بشخص يفاجئه بالسؤال "هل تعرف المسيح؟" عندها صاح وقال "أين أذهب فلا أقابل أحدا يتكلم عن المسيح؟!" أجابه المؤمن: يوجد مكان واحد لا يوجد فيه مؤمنون ولا أحد يتكلم عن المسيح ولا عن الخلاص. أنه الجحيم. الجحيم.. وبئس المكان."

## الملك يقدر!

قيصر روسيا، نيقولا اعتاد ان يزور خفية معسكر جيشه. في احدى الليالي، وجد موظفاً شاباً ابناً لأحد أصدقائه، نائماً مسنداً رأسه على الطاولة وأمامه مسدس وورقة كان قد كتب عليها الشاب رقم المبلغ الذي كان مديونا به. وبسبب يأسه أراد ان ينهي حياته وكان قد كتب في أسفل الورقة: "مَن يمكنه ان يدفع مبلغاً كهذا؟!!" أيقظه القيصر وأعطاه قصاصاً بسبب نومه وقت العمل. ثم أخذ القلم وكتب تحت السؤال "انا، نيقولا" هكذا الرب قد كتب عفواً وقد سدّد كل ديوننا وغفر خطايانا.

## الضحك ليس حلاً

استشار مريض منزعج طبيباً نفسانياً طالباً المساعدة. كان يعاني من اكتئاب شديد لم ينفعه شيء وكان يستيقظ كثيراً وكانت حالته تشتدّ سوءاً يوماً فيوماً، فنصحه الطبيب النفساني ان يذهب الى عرض في المسرح المحلي حيث كان أحد أشهر المهرّجين، يُضحك الناس كل ليلة. وقال الطبيب "ان الضحك هو دواء ممتاز لينسى الانسان مشاكله ومتاعبه". لكن المُتعب فاجأ الطبيب بقوله: "انا هو ذلك المهرج!"

## لماذا لم تخبرني؟!!

روى وتشمان ني قصة امرأة لم يعبر زوجها عن اي تقدير لعملها وتعبها. وكانت دائماً قلقة بسبب شعورها أنها قد فشلت كزوجة وكأم. مما سبب لها مرضاً ألقاها في المستشفى لعدة أشهر. وبينما كانت مستلقية في حالة يائسة، اذا بزوجها يقول لها "لا أعرف ماذا سنفعل بدونك؟ انت عملت الكثير وبأحسن شكل ممكن؟". فصاحت الزوجة وقالت له "لماذا لم تقل لي ذلك من قبل؟!، كنت دائماً ألوم نفسي، لم تخبرني أبداً أنك مسرور مني!"

## الحسد يقتل

أقام المواطنون في اليونان القديم تمثالاً لبطل مشهور من أبطال الرياضة كان ينافسه رجل آخر، فحسده، وأقسم ان يحطم تمثاله. وأخذ يتردد كل ليلة تحت جناح الظلام الى مكان التمثال ويحفر تحت قاعدته في محاولة لازالته من أساسه. وأخيرا نجح في اسقاط التمثال، ولكنه سقط عليه وسحقه. وذهب الرجل ضحية حسده.

## اطلبوا ما فوق

التقى رجل اعمال ثري جداً بصديق قديم وأراه أملاكه وقال : " هذه كلّها لي!". لكن صديقه رفع اصبعه الى السماء وسأله : "ماذا تملك يا صديقي هناك؟!".

## ما هو مصيرك؟

قال منجم تركي لبائع كتب مسيحي "يمكنني ان أخبرك حظك . وان اخبرك ما سيحدث في المستقبل". لكن المؤمن اجاب: " اخبرني اين ستكون انت بعد مائة سنة!". تلثم التركي ثم اجاب: انا لا اعلم ذلك، لكن ان نظرتُ الى يدك، أخبرك حظك انت". اجاب المؤمن: "انا ايضا اعرف بالغيب وانا استعمل كتباً، انا اخبرك عن مستقبلك ومصيرك، الكتاب الذي معي يخبرني ان كل مَنْ يؤمن بالرب يسوع المسيح له حياة ابدية ومَنْ لا يؤمن لن يرى حياة بل يمكث عليه غضب الله.

## تصالحوا مع الله

رفض الشاب ان يصالح اباه رغم توسّلات أمّه ودموعها. وفي احد الايام مرضت الام واشتدّ المرض .. فأتى الشاب والاب ليروا الام وهي تمسك يد الاب بيدها اليمنى ويد الابن باليد الاخرى ثم لفظت أنفاسها الأخيرة وماتت. وقف الاثنان لحظات ثم انفجر الشاب بالبكاء وعانق أباه. كان موت الام سبب مصالحة وسلام بين الأب وابنه، هكذا موت المسيح صالحنا مع الله.

## في المسيح، الكل لك

عملت فتاة خادمة لدى أحد الأغنياء الذي توفيت زوجته، وكان ذا أملاك كثيرة، وذات يوم توفي الرجل وأنت السلطنة وامتلكت كل ما كان له، وبينما هم يفحصون بيت الرجل والفتاة تنظر، وقعت احدى الصور على الارض فأعطوها هدية للفتاة فأخذتها وذهبت تبحث عن مستقبلها. وبينما تتفحص الصورة متذكّرة سيدها، اذا بها ترى وصية مكتوبة على الصورة: "كل الأملاك للفتاة!"

## الخيال حقيقة

سأل رجل الدين صديقه الممثل: "لماذا تجتذب انت هذا الجمهور الكثير وانا أكاد لا أجد من ألقى عليهم عظامي؟! إن كلامك مجرد خيال لا حقيقة، في حين ان كلامي حق ثابت لا يتغير". وكان جواب الممثل في غاية البساطة وقال: "انا أقدم الخيال كما لو كان حقيقة، وانت تقدم الحق كما لو كان خيالا!".

## كم تبعد جهنم!

خرج الشاب من احد الملاهي وامتطى حصانه واذ رأى مؤمناً مجتازاً، تبعه وسأله ساخراً:  
"قل لي، كم يبعد الجحيم من هنا؟!" حزن المؤمن ولم يجب بكلمة، لكنه علم بعد دقائق ان  
الحصان قد طرح الشاب أرضاً فصرعه. فلم يكن بعيداً عن الجحيم.!

## فرصة العمر ضاعت!

قتل شاب امريكي صاحبه فأدين بالاعدام. في أحد الايام، دخل السجن رجل، فصاح به السجن "أخرج من هنا، لا أريد ان أراك ولا أسمعك". قال الزائر "ايها الشاب، اصغ لي، أريد ان أقدم لك خبراً ساراً". لكن السجن هدده. بعد دقائق دخل الحارس وأخبر السجن ان الزائر الذي طرده هو حاكم المقاطعة بنفسه وقد أتى ليسلمه رسالة عفو. "كيف!"، صاح السجن بمرارة، وقال "اسرع أحضر لي ورقة لأكتب للحاكم". كتب السجن اعتذارات مترجياً من الحاكم ان يعود ومعه الرسالة. وعندما استلم الحاكم الرسالة ألقاها جانباً بعد ان كتب عليها: "هذا لا يعنيني". مات السجن وهو يقول: "أموت بسبب رفضي العفو الذي قُدم لي!".

## صنعه واشتراه

صنع ولد قارباً وأخذ يلعب به في البحيرة فغرق القارب! حزن الولد، وذات يوم وجد قاربه معروضاً في دكان، فطلبه من البائع لكنه رفض الا اذا دفع ثمنه. فاشتغل الولد حتى وفر ثمنه واشتراه. وما ان أمسك به حتى ضمه الى صدره باعتزاز وقال: "يا قاربي العزيز، انت لي مرّتان، مرة لأنني صنعتك ومرة لأنني اشتريتك."

## أعمى يقود أعمى

رأى شرطي في مدينة نيويورك شاباً على حافة جسر يستعد للقفز في ماء النهر للانتحار. ذهب الشرطي اليه وحاول ان يثنيه عن القضاء على حياته ولكن الشاب قال له: "لا، ان مشاكلي عسيرة ومشاكل العالم أعسر" فقال الشرطي "أعطيك خمس دقائق تخبرني فيها لماذا لا تستحق الحياة ان تحياها، وانت تعطيني خمس دقائق أخبرك فيها لماذا تستحق الحياة ان نحياها". وهكذا تحدّث الاثنان لمدة عشر دقائق وبعدها قذف الاثنان بنفسيهما الى النهر.!

## لا تهمل الموهبة

قال أحدهم لأحد المبشرين "ليس عندي أية موهبة". فطلب المبشر منه ان يشرح له كيف تعمل السيارة. فشرح ذلك بالتفصيل. فقال الواعظ "أيها الشاب، اذا استطعت ان تشرح الخلاص للآخرين كما تشرح عن السيارة فسيستخدمك الله بشكل عجيب!"

## كن ملتهباً للمسيح

تقدّم رجل الى ديموسثينس يشتكي له انه ضُرب وأهين. فوصف الرجل الحادث ببرودة وجفاف. فسأله ديموسثينس: "هل ضربوك انت!؟، لا أصدّق". فصاح الرجل واحتدّ". فأجاب الحكيم: "الآن أصدّقك"... كيف يصدّقنا الناس ونحن نتكلّم عن الحياة الابدية ببرودة!

## تكلفة هباء

أشتكت سيدة من أنها أضاعت ٢٠ عاماً في طلب الأرشاد النفسي ولم تنتفع شيئاً، فسألها صديق : " هل ذهبت الى الكنيسة لأجل المساعدة " ؟

- " لا ، لأن كل ما تريده الكنيسة منك، هو مالك ! "

- " كم دفعت للمعالج النفسي " ؟

- " دفعت ٦٠ دولار اسبوعياً لمدة ٢٠ عاماً من معاش شهري ٢٤٠٠ دولار , أي ٢٤٠ دولار شهرياً أي عُشر معاشها ! كانت تدفع العشور للمستشار النفسي ولم ترد أن تدفع العشور للكنيسة مع انها اعترفت أنها لم تنتفع شيئاً !!

## كن أميناً الى الموت

في احدى دول امريكا الجنوبية واجه المؤمنون مقاومة واضطهاداً وقتلاً. امسك احد الضباط والجنود بعض المسيحيين ثم طلبوا من اثنين منهم انه اذا ارادوا ان يبقوا على قيد الحياة، عليهم ان يبصقوا على الكتاب المقدس. بصق الاول بسبب خوفه من القتل لكن الآخر رفض وقال انه لا يستطيع ان يبصق على كتاب أعطاه الخلاص حتى ولو واجه الموت. فأعجب الضابط بأمانته وإخلاصه وانزعج من خيانة الآخر لسيدته فأمر العكس، ان يُقتل الذي بصق واما الذي رفض ان يخون سيده فيبقونه حياً!

## بالصليب خلصنا

هَبَّ حريقٌ في حقلٍ واسعٍ جداً من القمح، وخاف أحدهم ان تصل النار الى بيته... فماذا فعل؟! قام وأحرق حول داره وجلس شاعراً بالسلام واثقاً ان النار لن تصل الى بيته! هكذا الصليب، تحمل المسيح لكي تعبر الدينونة عنا.

## الوداعة

كان لأحد الهنود فيل صبور مطيع لسيدته وكان صاحبه رجلاً قاسياً يحمل قضيباً ذا رأس دقيق يخزه به باستمرار. وفي احد الايام، سقط القضيب من يد الرجل ووقع بين أرجل الفيل، فخاف الرجل ان ينحني ويأخذ العصا. لكن الفيل امسك بها بخرطومه واعطاها لصاحبه الفظّ..

## من المصيبة، خير

وقع أحد المبشرين بين يدي زعيم احدى القبائل الافريقية آكلة لحوم البشر فأقاموه في الوسط ليحتفلوا به ثم يأكلوه. لكن المبشر طلب من الزعيم سكيناً وقال انه سيقطع قطعة من جسمه ليزوقها للزعيم، فان أعجبتة يأكلونه! أتوا بسكين للمبشر، فقطع قطعة من رجليه اليسرى، واعطاها للزعيم الذي اخذها، مضغها ثم بصقها وأطلق سراح المبشر! لقد كانت رجل المبشر اليسرى من الفلين بعد ان أجريت له عملية فيها!

## افتد الوقت

توقّف الفلاح عن الحرث، ليلحق بفأر، واستغرق الأمر أكثر من ساعة، داس فيها على الكثير من السنابل، لكنه لم يمسك بالفأر... هكذا من يضيع وقته في أمر ثانوي.

## نقاش هام!

أحتدّ النقاش بين شخصين، فقال الأول للمتقّف "ان الله لا يريد معرفتك، يا أخ". فأجاب الآخر بهدوء " هذا صحيح، ولكن الله لا يريد ايضاً جهلك!".

## 5000 دولار

بينما كان رجل اسكتلندي يسير في أحد الشوارع لمح قطعة ورق كتب عليها بخط كبير "٥٠٠٠ دولار مكافأة" فأسرع والتقطها بحب استطلاع، ووقف في ناحية وقرأ الورقة "سيُدفع ٥٠٠٠ دولار لكل مَنْ يجيب على هذا السؤال: كيف ننجو نحن ان أهملنا خلاصاً هذا مقداره؟!"

## الكلب الذكي

طلبت احدى الفتيات من بعض الاولاد والبنات ليأتوا معها لكي تتخلص من كلبها الكبير والضخم. فذهب الجميع الى مكان بعيد عن البلدة ودفعوا بالكلب الى عمق بئر عميقة، ثم اسرعوا ينزلون الحجارة والتراب الى البئر لكي يدفنوا الكلب. لكن الكلب كان ذكياً، فكان كلما أنزلوا التراب كلما دار الكلب وابتعد قليلاً ثم عاد ووقف على التراب .

حتى امتلأت البئر بالتراب وكان الكلب ليس تحته بل واقفاً على كومة التراب، فقفز وهرب. يمكن ان تكون الصعوبات والمشاكل سبباً ليس لتحطيمك بل لرفعك ونجاحك!

## الأسدُ والارنب

التقى أسد بأرنب يغطّ في النوم. وبينما استعدّ الاسد لينقضّ على الارنب، إذا به يرى غزالاً جميلاً يمرّ بهما، عندها ترك الاسد الارنب ولحق بالغزال. عندئذٍ سمع الارنب الضجة فاستيقظ من نومه مذعوراً وهرب. بعد جهد مضنٍ، لم يستطع الاسد الامساك بالغزال الذي قفز بأكثر سرعة لينقذ حياته، فعاد الاسد ليتغذّى على الارنب. لكنه وجد الارنب قد فرّ واختفى، فقال الاسد لنفسه: "تركت الطعام الذي بين يديّ لكي أحصل على طعام لم أكن لأضمنه.!"

## كلّ يعمل ما يحسن في عينيه!

اجتمع نسر وحمار وحصان واتفقوا على شدّ عربة، فربطوا العربة بالحبال وشدّ كل منهم العربة، الا ان الحبال تمزقت وبقيت العربة مكانها، فقد شدّ النسر العربة الى اعلى وشدّ الحصان العربة الى الخلف وشدّ الحمار الى الامام، فطلّت العربة في مكانها!! وسوف تظلّ الكنيسة في مكانها طالما يعتزّ كل واحد برأيه وطالما نذمّ بعضنا بعضاً ولا نشجّع بعضنا بعضاً ولا نقدّم أحداً الآخر.

## المسيحي الجيد

اعتاد جندي كل ليلة ان يركع عند سريره ويصلي، ونال بسبب هذا، الكثير من السخرية. وذات ليلة، بعد مسيرة طويلة في الامطار الغزيرة، دخل الجنود الغرفة مُتعبين، يرتعشون من البرد وأسرعوا الى فراشهم ليستدفنوا ويناموا، واذ بهذا المسيحي يأخذ مكانه كعادته على ركبتيه بجوار سريره، فأثار هذا أحد الجنود جداً، فخلع حذائه المغطى بالطين ورماه به فأصابه في رأسه، لكن المؤمن لم يلتفت بل استمر يصلي .

وفي الصباح التالي وجد الجندي حذاه بجوار سريره نظيفاً وملمعاً، فكان ذلك بمثابة طعنة نافذة في قلبه. فاستيقظ المسيحي واذا به يجد الجندي الذي ضربه، على ركبتيه بجوار سريره يصلي يطلب الخلاص!

## عسكر نابليون

بينما كان نابليون يستعرض جيشه، اذا بزمام الحصان يسقط من يده، وكاد الامبراطور يسقط أمام جنوده، لولا ان عسكرياً برتبة نفر عادي أسرع من بين الصفوف ووقف في طريق الحصان المندفع وأصلح من مقعد قائده. نظر نابليون الى الجندي الذي خاطر بنفسه وقال له وهو يتناول الزمام "أشكرك يا كابتن"، فردّ الجندي على هذا الشكر بالتحية العسكرية وقال: "كابتن، في أية وحدة، يا سيدي؟" فسُرّ الامبراطور من ثقة الجندي وقال "كابتن في وحدة الحرس الخاص بالامبراطور" وحيّاه وانصرف .

أنزل الجندي بندقيته عن كتفه وترك رفاقه الأنفار وذهب الى فريق الضباط ووقف بجانبهم باعتباراه واحدا منهم، وهناك سأله أحد الضباط بشيء من التعالي "لماذا تقف هنا، ايها النفر، بجانب الضباط؟" فكان جواب الجندي "أنا رئيس فرقة الحرس الخاص" فتعجب الضابط وقال ساخراً "مَن قال ذلك؟" فأشار الجندي الى الامبراطور. هذا الجندي صدّق قول الامبراطور وتصرف بحسب ايمانه رغم كون الامر غير منطقي. ما دام الامبراطور قال انه كابتن، اذا هو كابتن حتى ولو لم يقبل ذلك الآخرون. مرّت بضع ساعات، ونودي الجندي ليلبس اللباس الجديد ويحمل على كتفه وعلى صدره الإشارات التي تدل على انه رئيس لفرقة الحرس الخاص . هل نؤمن بما يقوله الرب لنا حتى ولو لم يبدُ الأمر منطقياً لنا وللناس من حولنا؟! .

## ساعة تغيّر عائلة

في أحد الأحياء الفقيرة في القاهرة حيث يعمل سكانها في جمع النفايات، عثر فتى مسيحي على ساعة غالية الثمن بين أكوام النفايات ورفض ان يبيعهها مع ان ثمنها يعادل أجرته لسبعة أعوام! ذهب الفتى من منزل الى آخر يسأل أصحابها اذا ما فقدوا شيئاً ثميناً، وأخيراً قال له طبيب غير مسيحي ان الساعة هي له، فسأل الفتى الطبيب ليصفها له، فكانت الساعة له بالحقيقة، لكن الطبيب سأل الفتى عمّا دعاه الى هذا العمل الفريد.

فأجاب الفتى: "المسيح علّمني ذلك". فتعجّب الطبيب وطلب انجيلاً. ولما قرأ اندهش من تعليم المسيح وطريق الخلاص، فأمن واهل بيته.

## ماذا يستفيد المتخاصمون!

أمسك الاسد والدب جدي ماعز، فتعاركا بشدة فيمن يأخذه ويلتهمه. عندما أنهك الواحد الآخر وأرهقهم الشجار، استلقيا من التعب. أقبل ثعلب وراهما منبطحين على الارض ورأى الجدي ملقى قريباً منهما، فركض وخطف الجدي بسرعة وهرب.

رأه الاسد والدب لكنهما لم يقدر ا على القيام!. هما تشاجرا ففقدا ما تشاجرا لأجله!.

## الابن الضال

قاوم ادهم زوجته بسبب ايمانها بالمسيح فمزق كتابها المقدس وجعله قسمين وقذف به الى برميل النفايات. ذهبت الزوجة وبحثت عن الكتاب الا انها وجدت فقط القسم الاول من الكتاب. وفي احد الايام بينما كان الرجل يائساً بسبب الديون، جلس يفكر، واذا به يرى الكتاب على الطاولة امامه ووقعت عيناه على قصة الابن الضال، فقرأها لا ارادياً، وشدته القصة ليعرف نهايتها خاصة عندما وصل الى قرار الابن بالرجوع الى ابيه معترفاً بخطئه، وتشوق ليعرف ماذا كانت التمتة، هل قبله ابوه؟

هل رجع حقاً؟! لكن باقى القصة لم يكن موجوداً لأنه كان في القسم الذي فُقد بعد ان مزقه وقذفه. فذهب الرجل الى زوجته وطلب معرفة الخاتمة، وعندما حكى له القصة بكاملها، تاب وآمن ورجع الى الله فخلص.

## الفلاح والحية

وجد الفلاح حية متصلبة ومتجمدة من البرد. فأشفق عليها والتقطها وحملها وحضنها الى صدره. فاستعادت الحية حيويتها بعد ان شعرت بالدفء واستأنفت غريزتها الطبيعية وعضت الفلاح الذي أحسن اليها وسببت له جرحاً مميتاً. صرخ الفلاح وهو يلفظ آخر انفاسه نادماً لأنه أشفق على هذا الشرير!

## تغيّر انت فيتغيّر الآخرون!

ارادت الزوجة الصينية التخلّص من حماتها بسبب العراك والشجار الدائمين، فذهبت الى الحكيم تطلب منه نصيحة في كيف تتخلّص منها. فأعطاها الحكيم دواء ليميت، لكن بشكل بطيء ولئلا تكون الزوجة متهمة امام القانون بقتل حماتها، نصحها الحكيم بتحسين معاملتها مع حماتها. وصلت الزوجة مسرورة الى البيت وبعد ان القت الدواء في كوب الشاي، توقعت في كل يوم ان تموت حماتها فتتخلص منها نهائياً. وبدأت الزوجة تعامل حماتها معاملة جيدة جداً، تكلمها بلطافة وتدعوها لتأكل معها وتحتملها. عندما رأت الحماة المعاملة الحسنة، بدأت هي ايضاً تعامل كنتها زوجة ابناها معاملة حسنة. وهكذا عاشتا كلتاهاما بسلام وتفاهم. وبعد عدة اسابيع اسرعت الزوجة الى الحكيم تصرخ ارجوك لا اريد حماتي ان تموت فنحن نعيش في سلام ولا توجد اية مشاكل بيننا. وترجّته ان يبطل مفعول الدواء السابق باية طريقة. ابتسم الحكيم وقال انه لم يعطها دواءً بل ماءً، وقد توقّع هو هذه النتيجة! هكذا ايضاً فان كثيراً ما نعاني ونصلي ولكن الحاجة الى تغيير اسلوب تعاملنا وتفكيرنا فتتغيّر الاحوال، كثيراً ما تكون حاجتنا الى التواضع وليس الى معجزة من الله لنتفاهم مع الآخرين!

## عند بركة الماء

شعر الایل بالحرّ الشديد فنزل الى جدول ماء ليشرب. عندها رأى ظلّه منعكساً في الماء فأعجبه شكل قرونه لكنه حزن عندما رأى قدميه النحيفتين. بينما يتأمل في جسمه، اذا بأسد يحاول الانقضاض عليه، ففرّ الایل بسرعة واختفى. فابتسم قائلاً: "لولا قدمي النحيفتان والرشيقتان، لما نجوت من مخالب الاسد."

ثم تابع سيره ودخل الى غابة كثيفة ليأمن من الوحوش فعلمت قرونه الكبيرة والمشبكة، حاول التخلص فلم يقدر، اذا بالاسد يقدم ويفترسه. عندها همس الایل بيبأس شديد وقال: "الويل لي، كيف خدعت نفسي، احتقرت القدمين فأنفذتاني وافتخرت بالقرون فأهلكتني."

## المغفرة... صديقي

لم أجرؤ على ان أخبرك بالحقيقة. الخوف والخجل منعاني من ان أقول لك ما يقوله الله عنك. لم أجرؤ ان أخبرك انك هالك الى الأبد وان نفسي تشتاق الى خلاص نفسك، وانني أبكي على ناحية ولي حزن في قلبي لا ينقطع لأجل نفسك. المغفرة، والمعذرة، لأنني أريد ان اخبرك لكن لا أعرف من اين أبدأ. لم أرد ان عاجلك مع اني اتمنى ان تلتفت الى ربك المحب فيهبك الحياة الابدية، قبل فوات الأوان!

## الرب وحده وليس سواه

هو كل ثروتي كل عدتي وعتادي، كل مشتهاي الرب هو طعام للجوع وشراب للعطش  
وضوء للظلمة وفرح للحزن وراحة للتعب وصحة للمرض وتعزية للشدة وثروة للفقر  
وصحبة للوحشة، وعون للأثقال وأمان للخطر، ومأمن من الريح وارشاد للحياة، وحرية  
من القيود، ونصرة في الحرب وقوة للجهاد وغفران للمذنوبية، ومحبة للبعضة، وقدرة  
للضعف ودواء لكل مريض، وحياة في الموت هو هدفٌ ومورد لا يجف ومعين لا ينضب  
لكل من يلجأ اليه في كل الظروف.

الخدمة العربية للكرزة بالإنجيل هي هيئة إرسالية شغفها نشر كلمة الله في العالم العربي عبر الإنترنت وعبر وسائل إلكترونية أخرى. وتقوم بتوزيع الكتاب المقدس مجاناً للجالية العربية في أميركا الشمالية والقطر العربي وبلدان العالم. بالإضافة إلى مجموعة من الأقراص المضغوطة التي تحتوي على كتب روحية، عظات، تراتيل والكتاب المقدس. لمزيد من المعلومات الرجاء الإتصال بنا.

يحفظكم الله ويملاً حياتكم بالصحة والسعادة والسلام.

أسرة الخدمة العربية للكرزة بالإنجيل